

الغدير

[373] القرن الثاني عشر - 101 - ابن بشاره الغروي المتوفى بعد 1138 تلك الديار
تغيرت آثارها * وتغيبت تحت الثرى أقمارها دار لقد أخفى البلى أضوائها * ومن السحائب
جادها مدرارها إلى أن قال: أنا سيد الشعراء غير مدافع * وإذا نثرت فإنني نثارها
وأقودهم نحو الجنان ورايتي * بيضاء تلمع فوقهم أنوارها إذ كنت ماح حيدر رب التقى *
فخر البرية حصنهم كرارها ليث إذا حمي الوطيس وزمجت * فرسانها والحرب طار شرارها (1)
يسطو بأعظم صولة رواءة * منها الكمات تصرمت أعمارها (2) وإذا الخيول الصافنات تسابقت *
يوم البراز فسبقه نهارها صهر النبي أبو الأئمة خيرهم * وبه الخلافة قد سما مقدارها بغدير
خم للولاية حازها * حقا وليس بممكن إنكارها وإذا رقى للوعظ صهوة منبر * يصغي لزاجر وعظه
جبارها وبراحتيه تفجرت عين الندى * فالواردون جميعهم يمتارها وله العلوم الفايضات على
الورى * فيض الغمايم إذ هما مهمارها (نهج البلاغة) من جواهر لفظه * فيه العلوم تبينت
أسرارها لولاه ما عبد الإله بأرضه * يوما ولا بخعت له كفارها (3)
_____ (1) زمجت: أكثر الصياح والصخب. تزمجر
الأسد: ردد الزئير. (2) الكمات ج الكمى: الشجاع أو لابس السلاح. (3) ذكرها في كتابه (نشوة
السلافة) وهي تناهز الخمسين بيتا. _____